

تأثير المستخلص المائي للحبة السوداء والشاي الأحمر وعفص بلوط  
العفص في حيوية الرؤيسات الأولى للمشوكة الحبيبية *Echinococcus granulosus* من اصل اغنام في الزجاج<sup>\*</sup>

إبراهيم احمد عبد الله

فؤاد سالم إسماعيل

قسم علوم الحياة/كلية التربية للبنات

قسم علوم الحياة/كلية التربية للبنات

جامعة الموصل

### ABSTRACT

The results of this study revealed significant effect of the aqueous extracts of the seeds of *Nigella sativa* L., calyx of the red tea *Hibiscus sabdariffa* L. and nutgalls of *Quercus infectoria* Oliv. in concentrations of 5mg/ml , 7.5 mg/ml, 10mg/ml and 15 mg/ml for the seeds of *N.sativa* and the concentrations of 50 mg/ml, 75 mg/ml , 100mg/ml and 150 mg/ml for both the calyx of the red tea, *H. sabdariffa* and nutgalls of *Q. infectoria*, on the protoscoleces of *Echinococcus granulosus* of sheep origin *in vitro* .

### الخلاصة

بيّنت نتائج هذه الدراسة ان للمستخلص المائي لكل من بذور نبات الحبة السوداء *Hibiscus sabdariffa* L. والاراق الكأسية للشاي الاحمر *Nigella sativa* L. وعفص *Quercus infectoria* Oliv. بلوط العفص بالتركيز 5 ملغم/مل و 7.5 ملغم/مل و 10 ملغم/مل و 15 ملغم/مل لبذور نبات الحبة السوداء و 50 ملغم/مل و 75 ملغم/مل و 100 ملغم/مل و 150 ملغم/مل لكل من الاوراق الكأسية للشاي الاحمر وعفص بلوط العفص تأثير معنوي في حيوية الرؤيسات الاولية للمشكوكات الحبيبية *Echinococcus granulosus* من اصل اغنام في الزجاج . *in vitro*

### المقدمة

داء الأكياس العدriية Hydatid disease من الامراض الطفيلية المشتركة بين الانسان والحيوان Cyclozoontic disease يسببه الطور اليرقي لانواع من جنس المشكوكات *Echinococcus* (2,1) . يعد داء العدريات من الامراض المتواطنة Endemic في معظم بلدان الشرق الاوسط ، مثل العراق وسوريا وفلسطين ولبنان وقسم من اقطار شبه

\* البحث ملقى في المؤتمر الأول لعلوم الحياة في كلية التربية جامعة الموصل للفترة 4 - 5 أيلول 2007

الجزيرة العربية وشمال افريقيا والسودان وحوض بحر قزوين فضلاً عن بعض اقطار امريكا الجنوبية (6-3) .

تعالج الاكياس العذرية بطرق مختلفة ومن اهمها العلاج الجراحي والكيمياوي ، ونظرأً لتأثير العقاقير الكيمياوية الجانبى على الجسم نتيجة استخدامها لفترة طويلة ، لذا فقد اتجه العديد من الباحثين نحو النباتات الطبية التي تتوفر بكثرة في البيئة المحيطة بالإنسان . وقد استخدمت منذ القدم في علاج الكثير من الامراض التي تصيب الإنسان والحيوان لاحتوائها على مواد فعالة كثيرة قادرة على علاج الكثير من الامراض مع آثار جانبية طفيفة في الجسم الحي (7) ، ففي الصين مثلاً درس Kang <sup>(8)</sup> تأثير مستخلص نبات الحنظل في حيوية الرؤيسات الاولية للمشوكة الحبيبية. كما اشارت الحمو <sup>(9)</sup> إلى التأثير التثبيطي للمستخلص المائي لنبات البابونج ونبات السعد ونبات الحنظل في حيوية الرؤيسات الاولية في الزجاج . و درس العمري <sup>(10)</sup> تأثير المستخلصات المائية والكحولية لكل من نبات الشفلنج والسببح ووراق نبات الاس في حيوية الرؤيسات الاولية للمشوكلات الحبيبية من اصل الانسان والاغنام خارج الجسم الحي وداخله .

وجاءت الدراسة الحالية لبيان تأثير المستخلصات المائية لبذور نبات الحبة السوداء والوراق الكأسية لنبات الشاي الاحمر وعفص بلوط العفص في حيوية الرؤيسات الاولية من اصل الاغنام في الزجاج *in vitro* .

### المواد وطرائق العمل

تم الحصول على الاكياس العذرية الكبدية من اصل الاغنام من محلات القصابة في مركز مدينة الموصل .

واستخدمت طريقة Smyth <sup>(11)</sup> للحصول على الرؤيسات الاولية ، وذلك بتعقيم سطح الاكياس العذرية مرتين بقطن طبى مبلل بالباليود الكحولي بتركيز 1 % . بعدها فتح الكيس وسحب منه السائل العدري ، ثم جمع مع الرؤيسات الاولية في انببيب اختبار واجريت له عملية غسل بجهاز المبذلة ثلاث مرات بسرعة 3000 دورة لكل دقيقة مع اضافة 20000 وحدة عالمية (IU) بنسلين Penicillin و 1 غم ستربتومايسين Streptomycin لكل لتر من محلول الغسل قبل البدء بالغسلة الثانية ، بعد الغسلة الثالثة سُحب الطافي من السائل واضيف محلول (PBS) المعمق للراسب الحاوي على الرؤيسات الاولية ، واستخدمت رؤيسات اولية ذات حيوية > 93 % (10) .

تم الحصول على بذور نبات الحبة السوداء والوراق الكأسية لنبات الشاي الاحمر وعفص بلوط من المعالشب الطبية الموجودة في مركز مدينة الموصل ومن السوق

المحلي ، وحضرت المستخلصات المائية لهذه النباتات حسب طريقة Rioste<sup>(12)</sup> المحورة ، وذلك بالإضافة 400 مل من الماء المقطر الى 40 غم من مسحوق النبات ووضع المزيج في جهاز الطحن Blender لمزج النسج الخلوية ، مع استخدام الثلج المجروش اثناء عملية الطحن لمنع ارتفاع درجة حرارة المزيج ، ثم ترك المزيج لمدة 24 ساعة في درجة حرارة 4 °C لغرض النقع ، رشح المزيج من خلال عدة طبقات من الشاش ثم رشح مرة ثانية باستخدام اوراق ترشيح بواسطة قمع بخنر للترشيح مع التفريغ وذلك للتخالص من الاجزاء غير المسحوونة والالياف النباتية وبذلك تم الحصول على المستخلص النباتي الخام Crude extract . ثم اجريت عملية تجفيف للمستخلصات النباتية بالتبrierd تحت ضغط منخفض باستخدام جهاز التجفيف Lyophilizer ، ثم حفظت العينات بعد جفافها في قناني زجاجية ذات غطاء محكم وفي ظروف خالية من الرطوبة لحين الاستخدام .

لغرض تحديد تأثير هذه المستخلصات في حيوية الرؤيسات الاولية في الزجاج ضمن مدة زمنية وتركيز معين ، صممت التجارب بحيث تضمن كل تركيز ثلاثة مكررات فضلاً عن مجموعة السيطرة . وضع في كل انبوبة 2 مل من المستخلص النباتي المذاب في داريء الفوسفات الملحي (PBS) Phosphate Buffer Saline وحسب التراكيز والاموارات بخصوص المستخلص بعد وضع نحو 2000 رؤيس اولي في الانبوبة نفسها ، ثم وضعت الانابيب في حمام مائي بدرجة حرارة 37 °C ، ومن ثم رُفعت حسب الاوقات الزمنية المحددة ، وغسلت بداريء الفوسفات الملحي للتخالص من تأثير المستخلصات ، ثم فحصت الرؤيسات الاولية تحت المجهر الضوئي وتم تعداد الحية منها والميتة ، وسجلت النتائج في ضوء حركة الرؤيس الاولى والتغيرات والتشوهات الشكلية واصطباغ الرؤيس الاولى بصبغة الايوسين المائي .

تمت الدراسة على النحو الآتي :

- استخدم المستخلص المائي لبذور الحبة السوداء بأربعة تراكيز هي : 5 ملغم/مل ، 7.5 ملغم/مل ، 10 ملغم/مل و 15 ملغم/مل.
- استخدم المستخلص المائي للأوراق الكأسية لنبات الشاي الاحمر وعفص بلوط العفص بأربعة تراكيز هي : 50 ملغم/مل ، 75 ملغم/مل ، 100 ملغم/مل و 150 ملغم/مل.

## النتائج

يتضح من جدول تحليل التباين ANOVA (1) وجود فروقات معنوية بين معاملات الرؤيسات الأولية بالمستخلص المائي لبذور نبات الحبة السوداء ( $P < 0.01$ ) ، وعند اجراء اختبار Dunn يظهر من الجدول (2) تأثير المستخلص في حيوية الرؤيسات الأولية ، واظهرت التراكيز المختلفة تأثيرات مختلفة في الاوقات المختلفة . اذ سبب التركيز 15 ملغم/مل موت جميع الرؤيسات الأولية بنسبة 100 % في الوقتين 60 دقيقة و 45 دقيقة ، وبالنسبة للتركيزين 10 ملغم/مل و 7.5 ملغم/مل فكان اعلى تأثير لهما في الدقيقة 60 إذ انخفضت نسبة حيوية الرؤيسات الأولية فيما الى 6.33 % و 42 % ، على التوالي . وبالنسبة للتركيز 5 ملغم/مل فكان اعلى تأثير له في الدقيقة 60 الذي لم يختلف معنوياً عن الوقت 45 دقيقة و اختلف هذان الوقتين معنوياً ( $P < 0.01$ ) عن الوقت 15 دقيقة .

وبالنسبة للمعدل العام للتراكيز المستخدمة فقد ظهر فرق معنوي عالي ( $P < 0.01$ ) بين جميع التراكيز المستخدمة ، كذلك اظهر المعدل العام لاوقيات تعرض الرؤيسات الأولية فروقاً معنوية عالية ( $P < 0.01$ ) بين جميع الاوقات .

الجدول (1) تحليل التباين ANOVA لتأثير المستخلص المائي لبذور نبات الحبة السوداء في حيوية الرؤيسات الأولية من اصل الاغnam في الزجاج عند مستوى احتمالية ( $P < 0.01$ )

مصدر الاختلاف	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة
المعاملات	15	49853.47	3323.56	97.57
التركيز	3	42953.22	14317.74	420.34
الزمن	3	5967.22	1989.07	58.39
التركيز × الزمن	9	933.02	103.66	3.04
الخطأ التجريبي	32	1090	34.06	
الكلي	47	50943.47		

الجدول (2) تأثير المستخلص المائي لبذور نبات الحبة السوداء في حيوية الرؤيسات الاولية  
من اصل الاغنام في الزجاج وحسب اختبار دنكن

الوقت \ التركيز	سيطرة 0 دقيقة	15 دقيقة	30 دقيقة	45 دقيقة	60 دقيقة	المعدل العام للتركيز
5 ملغم/مل	95	91.33 h	86.66 gh	80.33 fg	70.33 ef	82.16 d
7.5 ملغم/مل		80 fg	71.33 ef	66.33 e	42 d	64.91 c
10 ملغم/مل		47 d	24 c	16 bc	6.33 ab	23.33 b
15 ملغم/مل		22.66 c	11.33 b	0 a	0 a	8.50 a
المعدل العام للزمن		60.25 d	48.33 c	40.66 b	29.66 a	

يتبيّن من جدول تحليل التباين (3) وجود فروقات معنوية عالية بين المعاملات ( $P < 0.01$ ) للمستخلص المائي للأوراق الكأسية لنبات الشاي الأحمر ، وعند اجراء اختبار دنكن يظهر من الجدول (4) تأثير المستخلص في حيوية الرؤيسات الاولية ، واظهرت التراكيز المختلفة تأثيرات مختلفة في الاوقات المختلفة ، إذ سبب التركيزان 150 ملغم/مل و 100 ملغم/مل موت جميع الرؤيسات الاولية بنسبة 100 % في الوقتين 60 دقيقة و 45 دقيقة على التوالي ، وكان للتركيز 75 ملغم/مل اعلى تأثير في الوقتين 60 و 45 دقيقة إذ خفض نسبة حيوية الرؤيسات الاولية الى 5.33 % و 11.33 % ، على التوالي . بالنسبة للتركيز 50 ملغم/مل ، كان اعلى تأثير له في الوقت 60 دقيقة إذ خفض حيوية الرؤيسات الاولية الى 62.33 % ، واقل تأثيراً للتركيز نفسه في الوقت 15 دقيقة . وبالنسبة للمعدل العام للتركيز المستخدمة فقد ظهر فرق معنوي عالي ( $P < 0.01$ ) بين جميع التراكيز المستخدمة ، كذلك اظهر المعدل العام لاوقات تعرض الرؤيسات الاولية فروقاً معنوية عالية ( $P < 0.01$ ) بين جميع اوقات التعرض .

الجدول (3) تحليل التباين ANOVA لتأثير المستخلص المائي للاوراق الكأسية لنبات الشاي الاحمر حيوية الرؤيسات الاولية من اصل الاغnam في الزجاج عند مستوى احتمالية ( $P < 0.01$ )

مصدر الاختلاف	الكل	الخطأ التجاري	الزمن	التركيز	المعاملات	قيمة F المحسوبة
	53477.66	384.66	32	9	3	294.45
						913.95
						378.57
						59.91
						12.02

الجدول (4) تأثير المستخلص المائي للاوراق الكأسية لنبات الشاي الاحمر في حيوية الرؤيسات الاولية من اصل الاغnam في الزجاج

التركيز	المعدل العام للزمن	50 ملغم/مل	75 ملغم/مل	100 ملغم/مل	150 ملغم/مل	سيطرة 0 دقيقة	الوقت	التركيز	المعدل العام للتركيز
	75.33 d	62.33 e	72 g	78.66 h	88.33 I				
	33.83 c	5.33 ab	11.33 b	53.33 d	65.33 ef				
	29.08 b	0 a	0 a	47.33 c	69 fg				
	2.08 a	0 a	0 a	0.66 a	7.66 b				
		16.91 a	20.83 b	45 c	57.58 d	95			

يتبيّن من جدول تحليل التباين (5) وجود فروقات معنوية عالية بين المعاملات (P < 0.01) للمستخلص المائي لعفص البلوط ، وعند اجراء اختبار دنكن يظهر من الجدول (6) تأثير المستخلص ، اذ لم يختلف تأثير التركيز 150 ملغم/مل في الاوقات 60 دقيقة و 45 دقيقة و 30 دقيقة معنويًا عن تأثير التركيز 100 ملغم/مل في الوقتين 60 دقيقة و 45 دقيقة إذ سبب التركيزان موتاً تاماً لجميع الرؤيسات الاولية المعاملة .

بالنسبة للتركيز 75 ملغم/مل فقد تميزت جميع اوقات التعريض عن بعضها معنوياً وبدرجة عالية ( $P < 0.01$ ) وكان أعلى تأثير للتركيز في الوقت 60 دقيقة إذ خفض حيوية الرؤيسيات الأولية إلى 5 %. وبالنسبة للتركيز 50 ملغم/مل ، فقد تميزت جميع اوقات التعريض عن بعضها معنوياً وبدرجة عالية ( $P < 0.01$ ) وكان أعلى تأثير للتركيز في الوقت 60 دقيقة إذ خفض حيوية الرؤيسيات الأولية إلى 24 % ، وكان أقل تأثير للتركيز نفسه في الوقت 15 دقيقة. أما بالنسبة للمعدل العام للتركيز المستخدمة ، فقد ظهر فرق معنوي عالٍ ( $P < 0.01$ ) بين جميع التركيزات المستخدمة ، واظهر المعدل العام لامثلة تعريض الرؤيسيات الأولية فروقاً معنوية عالية ايضاً ( $P < 0.01$ ) بين جميع اوقات التعريض .

**الجدول (5) تحليل التباين ANOVA لتأثير المستخلص المائي لعفص البلوط في حيوية الرؤيسيات الأولية من اصل الاغنام في الزجاج عند مستوى احتمالية ( $P < 0.01$ )**

مصدر الاختلاف	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة
المعاملات	15	46686.14	3112.40	105.65
التركيز	3	14679.72	4893.24	166.11
الزمن	3	28386.72	9462.24	321.21
التركيز × الزمن	9	3619.68	402.18	13.65
الخطأ التجريبي	32	942.66	29.45	
الكلي	47	47628.81		

**الجدول (6) تأثير المستخلص المائي لعفص البلوط في حيوية الرؤيسيات الأولية من اصل الاغنام في الزجاج**

التركيز	الوقت					سيطرة 0 دقيقة	الوقت
	60 دقيقة	45 دقيقة	30 دقيقة	15 دقيقة	التركيز		
59.16 d	24 c	53.33 d	72.66 e	86.66 f			50 ملغم/مل
36.25 c	5 a	14.33 b	48 d	77.66 ef			75 ملغم/مل
25.58 b	0 a	0 a	28.66 c	73.66 e		96	100 ملغم/مل
11.25 a	0 a	0 a	0 a	45 d			150 ملغم/مل
	7.25 a	16.91 b	37.33 c	70.75 d			المعدل العام للزمن

### المناقشة

بيّنت نتائج الدراسة الحالية ان المستخلصات المائية لبذور نبات الحبة السوداء والوراق الكاسيه لنبات الشاي الااحمر وعفص بلوط العفص تأثيراً في حيوية الرؤيسات الاولية من اصل اغنان ، اذ تتناسب هذا التأثير طردياً مع زيادة التركيز ومدة التعريض لهذه المستخلصات النباتية . إذ سبب التركيز 15 ملغم/مل من المستخلص المائي لبذور الحبة السوداء قتل تام للرؤيسات الاولية خلال مدة 45 دقيقة الجدول (2) ، وقد تطابقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل اليها العمري <sup>(10)</sup> عند استخدامه مستخلص ثمار الشفلح المائي ولكن بتركيز 300 ملغم/مل . واظهر المستخلص نفسه تفوقاً في التأثير والتركيز على المستخلص المائي للحرمل الذي سبب خفضاً لحيوية الرؤيسات الاولية الى 19.66 % ولكن ايضاً بتركيز 500 ملغم/مل في دراسة محمود (13) . وقد يعود التأثير التثبيطي للمستخلص المائي لبذور الحبة السوداء الى احتوائه على الثنينات والكلابيكوسيدات مثل الثايموكونين (Thymoquinone) والنجلون وانواع اخري من القلويات ، واحماض امينية اساسية منها الميثايونين واحماض امينية ثانوية منها حامض الاسبارتنيك والارجنين والكلوتامينك واحماس دهنية مشبعة وغير مشبعة وعناصر معدنية منها الكالسيوم والبوتاسيوم وانزيمات مثل انزيم الليبيز Lipase (21) ، فقد تؤثر هذه المواد في الازمزية بين داخل وخارج الرئيس الاولى او عن طريق تثبيط الفعاليات الايضية للرؤيسات الاولية او تحلل اجزاء من الغشاء البلازمي مما يفقدها وظيفتها ، ومن النتائج التي تمت ملاحظتها عند معاملة الرؤيسات الاولية بالمستخلص هو حدوث تشوّه في شكل الرئيس الاولى وانكماش الخطم وكذلك انتفاخ الرئيس الاولى في بعض الحالات ، ودخول صبغة المستخلص داخل الرئيس الاولى دليل على فقدان الغشاء البلازمي لوظيفته وتحوله من اختياري النفاذية الى تام النفاذية ، وقد يعود السبب الى حدوث خلل في تبادل الايونات على جهتي الغشاء البلازمي (14) . وبالنسبة لتأثير المستخلص المائي للوراق الكاسيه للشاي الااحمر في حيوية الرؤيسات الاولية من اصل الاغنان ، فقد تقارب نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الربيعي <sup>(15)</sup> من حيث التأثير في حيوية الرؤيسات الاولية .

كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ابراهيم <sup>(16)</sup> الذي استخدم البايوسيانين النقي في حيوية الرؤيسات الاولية ، وتشابهت نتائج استخدام المستخلص المائي للوراق الكاسيه لنبات الشاي الااحمر بتركيز 100 ملغم/مل و150 ملغم/مل خلال الوقتين 45 دقيقة و 60 دقيقة مع ما توصلت اليه الحمو <sup>(17)</sup> عند استخدامها الكحول الايثيلي بتركيز 30 % و 40 % خلال الاوقات 1 دقيقة و 5 دقيقة و 10 دقيقة في التأثير في حيوية الرؤيسات الاولية بنسبة قتل 100 % .

وقد يعود تأثير مستخلص الاوراق الكايسية لنبات الشاي الاحمر المائي في حيوية الرؤيسات الاولية الى احتواه على نسبة عالية من مادة الميوسيلاج إذ تقدر نسبتها بحوالى 62% وكذلك احتواه على العديد من الاحماض العضوية منها حامض الماليك والستريك والتارتاريك والاسكوربيك والهيبسيسيك ويحوي ايضاً كلايكوسيد مهم يعرف بهيدروكسيد الهيبسيسين وعلى صبغات طبيعية ملونة وعلى اوكسالات الكالسيوم وثانيات وعناصر معدنية ، وقد يعود تأثير المستخلص لوجود الاحماض العضوية التي ربما اثرت في الخلايا اللهجبية للرؤيس الاولى مما سببت خلأ ازموزياً عطل عملها فتراتمت المواد الايضية داخل الرؤيسات الاولية بكميات كبيرة مؤدية الى موتها (17) .

كما تشابهت نتائج استخدام المستخلص المائي لعفص بلوط العفص بتركيز 100ملغم/مل الذي سبب موتها تماماً مع ما توصلت اليه الحمو<sup>(17)</sup> عند استخدامها حامض التارتاريك بتركيز 10% . اما التركيز 150 ملغم/مل من المستخلص نفسه فقد خفض حيوية الرؤيسات الاولية الى الصفر خلال مدة 30 دقيقة وقد تشابهت هذه النتيجة مع نتائج العمري<sup>(10)</sup> عند استخدامه التركيز 300 ملغم/مل من مستخلص نبات السبحج المائي خلال مدة 30 دقيقة ، مع تفوق مستخلص العفص على السبحج في التركيز .

وقد يعزى تأثير المستخلص المائي لعفص البلوط الى احتواه على حامض التانيك الذي يعد المكون الرئيس للعفص ، إذ تقدر نسبته حوالي 50 - 70% ، واحتواه على احماض فينولية متعددة اهمها حامض الجاليك والا لا جيك ، ويحتوي ايضاً على راتنجات ونشاء وكذلك نسب متفاوتة من مادة Quercetin وحامض الديجاليك وممواد دباغية اخرى ، وقد يكون التأثير ناتجاً عن حدوث تحلل انزيمي لمكونات الرؤيس الاولى وبالتالي اضعافها ثم موتها ، او قد يعود لوجود المواد الدباغية والراتنجات التي لها اثر تثبيطي للرؤيسات الاولية من خلال تأثيرها في الفعالities الحيوية والفسلجمية (18) .

ومما لوحظ عند معاملة الرؤيسات الاولية بالمستخلص هو تشوه شكل الرؤيس الاولى وحدوث اما انكماش او انتفاخ للرؤيس الاولى وكذلك انفصال الغشاء البلازمي عن محتويات الجسم فضلاً عن بروز واستطالة رأس الرؤيس الاولى وكأنها تحول الى دودة بالغة ، إذ قد يحوي المستخلص مادة مشابهة لمادة الصفراء الموجودة في الكلاب التي تسبب اندلاق الرؤيسات الاولية (20) ، إلا ان هذا يحتاج الى دراسة مستقبلية .

المصادر

18- Mossa, J. S., AL-Yahya, M. A. and AL-Meshal, I. A. King Saud University Libraries, Riyadh, Saudi Arabia, 1: 244-306 . (1987).

19- العربي ، فضل يوسف صلاح رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الموصل .(2003)

20-Smyth J.D. Introduction to Animal Parasitology .2<sup>nd</sup>. ed. Hodder and Stoughton . London . (1981) .

21- Takruri, H.R.H. and Damch, M.A.F. J.Sci.Food Agric., 76: 404-410 (1998) .